البحر) كما أن تسليحها الرئيسي يتألف من مدفع رشاش سداسي الفوهات من طراز «م ـ ٦١ فولكان» عيار ٢٠ ملم بالاضافة الى ٤ـ٦ صواريخ جو ـ جو موجهة راداريا او بالاشعة دون الحمراء من نوع «سبارو» و«سايدوينذر» (من المرجح أن تستبدل هذه الاخيرة بصواريخ «شافرير» في الطائرات الاسرائيلية) ٠

وقد أوصت اسرائيل على ٢٥ طائرة من هذا الطراز كدفعة أولى ، بدأت بتسلمها مؤخرا ٠

وبالاضافة الى هذين الطرازين الجديدين ، حصلت اسرائيل على المزيد من طائرات «فانتوم ف ـ ٤» حيث يقدر عدد الطائرات من هذا النوع في الترسانة الجوية الاسرائيلية بحوالي ٢٤٥ طائرة (٢٣٣ «ف ـ ٤اي» + ١٢ «رف ـ ٤ اي» بالمقارنة مع ١٢٠ طائرة كانت تملكها ابان حرب تشرين ٠ وقد عمدت اسرائيل بعد عام ١٩٧٣ على اعادة تزويد طائراتها من طراز فانتوم بنظام جديد لرفرفات الاجنحة والذيل مشابه للنظام الذي ركبته المانيا الغربية على طائراتها من طراز «ف ـ ٤ ف» المعدة لعمليات المطاردة والاعتراض ٠ وهذا النظام كفيل بزيادة قدرة الطائرة على المناورة ورفع مستواها القتالي خلال مهمات الاعتراض الجوي ٠

□ **الدفاعات الارضية المضادة للطائرات :**

اذا كان الدور الهام الذي تلعبه الصواريخ «ارض ـ جو» في أية مواجهة تقليدية قد أصبح من الامور المسلم بها عسكريا ، لدى غالبية الجيوش ، فان من الثابت أيضا ان اسرائيل لم تعط هذا الموضوع الاهتمام الكافي قبل حرب تشرين ٠ ويعود ذلك كما سبق وذكرنا الى أنها كانت تعتمد قبل كل شيء على قدرات سلاحها الجوية الهجومية وبالتالي قدرة ذلك السلاح على حماية الاجواء الاسرائيلية ومنع أية طائرة عربية من اختراقها ، بالاضافة الى قدرته على تغطية وحماية ودعم عمليات القوات البرية والبحرية ٠

الا ان هذه النظرة التي اهتزت بشكل كبير خلال حرب تشرين ، حيث استطاعت القوى الجوية العربية القيام بمهمات فعالة ضد المواقع الاسرائيلية البرية ، في الوقت الذي أثبتت الدفاعات الجوية العربية التي كانت تعتمد اساسا على ثنائي «الطائرة الاعتراضية ـ الصاروخ» على قدرتها في حماية الطائرات العربية فوق مسرح المعركة ٠

وقد شعرت القيادة الاسرائيلية عندئذ بان الدفاع الجوي المتكامل لايمكن ان يتحقق الا اذا تم دعم الطائرات الاعتراضية التابعة لسلاح الجو ، بدفاعات أرضية ، ثابتة ومتحركة ، تؤمن حماية المطارات والمواقع الحيوية من ناحية ، ومرافقة القوات البرية لحمايتها من الهجمات الجوية المعاكسة من ناحية اخرى ٠

فالقوات البرية الاسرائيلية اشتكت كثيرا خلال الحرب من ضعف قوتها النارية المضادة للطائرات ، كما ان السلاح الجوي ، الذي كان مشغولا بتنفيذ المهمات الهجومية ضد الاهداف العربية ، وجد في حماية قواته البرية عبئا اضافيا ، قد لايمكن ان يتحمله في المستقبل ، ان لم تعاونه فيه ، دفاعات أرضية جيدة ، ترفع عن كاهله جزءا من مهمات الحماية تلك ٠

وعلى صعيد الصواريخ ، فقد تركز الجهد الاسرائيلي على ناحيتين : الاولى كانت تقضي برفع مستوى الدفاعات الصاروخية حول المنشآت الحيوية والمدن